

كاريكاتير



قصة تقدّم

رحلة التطور الى تبريز

في اليوم الذي أصبح فيه الجرار إيرانياً

الوفاق / خاص
حميد رضا ميرزي

سرت خلفه في السيارة، كانت سمعته جيدة لدرجة أنك لتتلكأ في الذهاب من تبريز إلى ارومية للقائه، وبعد ربح ساعة من السير توقف بجانب الطريق أمام مطعم كان هناك. ذكرني ذلك المكان بأجواء جالوس، فنزلنا وصافحته مجدداً لكن هذه المرة كانت أكثر حرارة. وقد مازحتي بلهجته التركية.

- سألووني لماذا أتيت وأياك؟ فقلت إني لعب دور المترجم.

- أصبحك أنك لا تعرف التركية؟

نظر إلي وكأنني قد أنيت من كوكب آخر!

ومع كل ما يملك من خلفيات ومعرفة لايد أنه يبلغ على الأقل ستين عاماً، ولكن كان يسير أمامنا بخفة وبالرغم من وزنه حتى أنني أردت أن أقول له لتسير بشكل أبطأ، فالحياة لن تنتهي هنا. وكان المطعم قريباً من الجبل بشكل كبير، فذهب وجلس على طاولة في المكان المفتوح خارج المطعم، وعندما سمع أصوات اصطكاك أسناننا قال يبدو هذا المكان أهدأ وأدفاً ولكن لننخل، ونجلس بجانب المدفأة، وعندما دفتنا بدأنا حديثنا.



كان اسم المهندس عرب باغي اسماً تذكرته بمحض ذهابي إلى السيد أسدزاده، وقال السيد أسد زاده إنه إذا لم تخلق شركة صناعة الجرارات، التي تسلي اليوم أكثر من ۹۰٪ من

احتياجات المزارعين المحليين، أي نوع من الاحتكار لووقف الواردات على عكس مصنعي السيارات المحليين، فقد وصلت إلى يومنا هذا وتغير اسمها من شركة تبريز لصناعة الجرارات إلى شركة إيران لصناعة الجرارات.

وبصراحة فقد كان يهول الأمر لدرجة أنني قلقت من أن أراه فلا يكون على قدر من الجودة كما وصفه فأصاب بالخيبة، ولكني لم أكرث لشيء وقلت في نفسي إني قد أنيت إلى هنا ولم أعود دون أن ألتقي السيد عرب باغي.

- ماذا تودون أن تأكلوا؟
قدم لي المهندس قائمة الطعام، وكانت مكتوبة بثلاث لغات الفارسية والانجليزية والتركية، وكان من عادي أن أجرب أطعمة مختلفة وجديدة أثناء السفر.

- هل تقوم باختيار طعام أم أنك مختار في اختيار تخصص دراسي؟
- إني أبحث عن شيء مختلف.
فأخذ القائمة من يدي وقلب صفحاتها، ثم أشار بإصبعه إلى طعام "بيده"

- هل جربت هذا الطعام سابقاً؟
- لا ولكني أحب أن أجربه.
- أنت عادة تشرب الشاي؟
- عادة لا؛ ولكن يبدو علي أن أغرب من عادي في هذا المكان.

- أحسنت، أحضر لنا ثلاثة أكواب شاي
- هل نبدأ؟
- كما تريدون!

اسمي هو عرب باغي، تخرجت من جامعة العلوم والتكنولوجيا في ۱۷ حزيران ۱۹۷۱ وفي يوم ۲۸ حزيران من نفس العام كنت أنصبب عرقاً أثناء عملي في مصنع صهر الحديد في اصفهان، لم أعدت أن أجلس بدون عمل، والرجال الذين في سني الآن ماذا يعملون؟

كانت ضحكاته عالية لدرجة أن من يسمعه لايعرف ما إذا كانت هذه الضحكات حقيقية أم أنه يتصنعها.

- لايد أنهم يذهبون للحديقة ويجمعون وينادولون أحاديث العجّز. لقد ذهبت إحدى المرات منذ زمن إلى إحدى تلك الحدائق، لم أخبر أحداً من أنا وماذا أعمل، فقط قلت أنني خرجت للقاء مع مؤخرأ وبدأت أمل من البيت، فرحبوا بي آخر ترحيب ودعوني للجلوس بجانبهم. لم تمض نصف ساعة حتى بدأت أشعر بالملل. فقلت لهم كيف يمكنكم تحمل هذا الوضع؟ ألا ترغبون حقاً بالعمل مجدداً؟
ينبع...

في ظل الاهتمام بالنمو الصحي للأطفال في الحكومة الثالثة عشرة بدء العلاج المجاني للأطفال دون سن السابعة في إيران

للمستشفيات الحكومية مع التغطية التأمينية الأساسية. ويقول مشيراً إلى أن أكثر من ۷۰٪ من المرضى الذين يترددون على مستشفى مفيد للأطفال هم ما دون ۷ سنوات: هذه الخطة تغطي حوالي ثلثي مرضى مستشفيات الأطفال. وحتى الآن، استفاد ۹۵۰ طفلاً من خدمات المرضى الداخليين واستخدم ما يقرب من ۳۰۰ طفل خدمات العيادات الخارجية المدرجة في هذه الخطة.

ويوضح الدكتور نوري بوران خدمات التجميل وعلاج الأمراض المستعصية والإصابات الناجمة عن الحوادث المرورية ليست مدرجة في هذه الخطة. والأطفال الذين يحتاجون إلى عمليات تجميلية غير مشمولين في هذه الخطة، كما أن المجموعتين الأخرين لديهما حزم دعم منفصلة وبالتالي لا يتم تضمينهما في الخطة المجانية للأطفال دون سن ۷ سنوات.

دفع الامتياز من قبل الحكومة

وبحسب قوله، فمبدأ بداية تنفيذ هذا المشروع في مستشفى مفيد، لم يتم استلام مبالغ شهرية من المرضى والتي تقدر بخمسة مليارات ونصف مليار تومان، والتي كان ينبغي استلامها على شكل امتيازات ونقد.

ويقول هذا الاختصاصي في طب الأطفال مشيراً إلى أن أي خطة للاستدامة تحتاج إلى دعم؛ رغم دعم وزارة الصحة، لأنه من الضروري على التأمينات الصحية الأساسية مواكبة العمل ودفع المصاريف المتعلقة بالمراكز الطبية في الوقت المحدد وإعطاء الأولوية للدفع لمستشفيات الأطفال من أجل تنفيذ الخطة بشكل أفضل. وبالإشارة إلى النفقات التي تدفعها العائلات، صرح رئيس مستشفى مفيد: بعض الأطفال يضطرون لاستخدام أسرة العناية المركزة لتلقي العلاج، وهو ما يكلف مليوني تومان. وإذا كانت هناك حاجة لعملية جراحية أو غيرها فإن المبلغ الذي ستتحمله الأسرة سيكون ثقيل جداً. وخلال مراحل عملية العلاج، تزداد التكاليف أيضاً. وبعبارة أخرى، فإنه وحتى مع المساعدة المقدمة من قبل التأمين الصحي الأساسي، فإنه لا يزال يتعين على الأسرة إنفاق مبالغ كبيرة. ومع تطبيق هذه الخطة التي قامت بها الحكومة الثالثة عشرة، تم تسهيل عملية العلاج على أسر الأطفال دون سن ۷ سنوات، ولن يكون لديهم أي قلق آخر سوى علاج أطفالهم.

يشمل ۷۰٪ من الأطفال

ويقول الدكتور شمس الله نوري بور، طبيب حديثي الولادة ورئيس مستشفى مفيد للأطفال في طهران، في مقابلة مع "إيران"، في إشارة إلى تنفيذ العلاج المجاني للأطفال دون سن ۷ سنوات منذ الإعلان عن هذه الخطة: في مارس/آذار من العام الماضي تم إبلاغ خطة العلاج المجاني للمرضى الذين تقل أعمارهم عن ۷ سنوات في المستشفيات الحكومية من قبل وزير الصحة والتعليم الطبي للمراكز الطبية الحكومية حتى لا تتوقف عملية العلاج لهؤلاء الأطفال بسبب عدم قدرة الوالدين على الدفع. ويتابع: معظم الأطفال الذين يذهبون إلى مستشفى مفيد يعانون من أمراض معقدة يجب أن تخضع لعلاج وتشخيص متخصص. وهذا يتطلب دفع تكاليف باهظة. في بعض الأحيان يحتاج الأطفال إلى دخول المستشفى عدة مرات. حيث تفرض هذه المشكلة تكلفة باهظة على الأسرة، وتتسبب في بعض الأحيان في عدم استكمال عملية علاج الطفل بسبب الظروف المالية للأسرة. وتم تنفيذ هذه الخطة ليتمكن الأطفال دون سن السابعة من الاستفادة من الخدمات المجانية

الوفاق/ بحسب إعلان وزارة الصحة، فقد تم إبلاغ جامعات العلوم الطبية بالخطة العلاجية المجانية للأطفال دون سن السابعة التي تم تنفيذها. حيث نشرت وسائل الإعلام خبراً عن البدء بتنفيذ خطة مجانية علاج الأطفال دون سن السابعة؛ وحول هذا الموضوع أوضح رئيس جامعة الشهيد صدوق في العلوم الطبية في يزد، أنه تم الإعلان عن بدء العلاج المجاني للأطفال دون سن السابعة في المستشفيات الحكومية بشكل مباشر. وبحسب تبليغ وتوضيح وزارة الصحة فقد تمت المباشرة بالعلاج المجاني للأطفال دون سن ۷ سنوات منذ شهر مارس/ آذار الفائت، وبالتالي فإن الأخبار المذكورة أعلاه تتعلق ببدء تطبيق هذه الخطة في محافظة يزد والمستشفيات التابعة لجامعة يزد للعلوم الطبية.

وعن سبب علاج الأطفال دون السابعة المجان، قال وزير الصحة في هذا العمر تتطور جميع أجزاء جسم الطفل وأي خلل في حال الإبطاء في علاجه يمكن أن يبقى مع الشخص حتى نهاية العمر، ولهذا السبب، وبقترح من وزارة الصحة فقد تمت الموافقة على تنفيذ هذا الأمر، ما يشكل مفخرة للجمهورية الإسلامية الإيرانية أن تقوم بعلاج الأطفال في السنوات السبع الأولى من العمر في المراكز الحكومية مجاناً. كما قال المتحدث الرسمي لوزارة الصحة أثناء شرحه تفاصيل تطبيق هذه الخطة في المستشفيات الحكومية: بناء على اقتراح وزارة الصحة وبموافقة الحكومة وتبليغها في تنفيذ الخطة ضمن قانون حماية الأسرة وبالإشارة إلى الفقرة ۹ من المادة ۹ من قانون المراسيم الدائمة بشأن برامج التنمية في البلاد، فإن جميع خدمات المرضى الداخليين والخارجيين للأطفال دون سن ۷ سنوات، باستثناء أدوية العيادات الخارجية، قد أصبحت مجانية في المراكز الأكاديمية الحكومية منذ مارس ۲۰۲۴ م.



غرفة الطوارئ، يمكن رؤية أشخاص بملابسهم التقليدية، وقد جاؤوا إلى هذا المركز من مدنهم وقراهم لعلاج أطفالهم. أم تجلس ابنتها البالغة من العمر ثلاث سنوات على حافة النافذة وتعطيها شيئاً لتهدأ. وهناك افتتاح كبير أسفل حلق الطفلة. إنها تقول: "منذ عدة أيام، بدا وكأنها كتلة النهائية قد برزت في حلقها. قالوا لنا أنه يجب علينا الحضور إلى المركز الطبي لعلاج الأطفال ونحن هنا منذ الصباح". وعن تكلفة العلاج تقول: "من الجيد جداً أن تفكر الحكومة في أحوال الناس. على الأقل لم نعد قلقين بشأن تأمين التكاليف. وقد أدى هذا إلى تقليل ضغوط العلاج. لكن إذا قاموا بتحسين طريقة تقديم الخدمات وتسريع عملية العلاج، فسيكون ذلك رائعاً".

وعلى بعد بضعة مقاعد، تقف امرأة في مقتبل العمر ترتدي عباءة سوداء وفي يدها مسجحة تقرأ الأذكار. فاقتربت منها وبدأت بالحديث فقالت: "أحضرت أختي طفلها إلى هنا. عمره سنة واحدة، أخذوا له الصور وأجروا عليه الاختبارات. أنا خائفة جداً، أدعو الله أن لا يكون شيئاً خطيراً". وأما عن تكلفة العلاج فتقول: "لم يطلبوا منا سوى الرقم الوطني. لكن مسؤول الصندوق قال بما أن عمر الطفل أقل من سبع سنوات، فإن العلاج مجاني. وإن لم يكن كذلك، فإن الله أعلم كم كان المبلغ الذي يتعين علينا إنفاقه. علاوة على حالة الطفل والضغط النفسي، لقد كنت قلقة بشأن التكلفة منذ الصباح".

تكلفة المستشفى لملياري تومان

يقول الدكتور رضا شروين بدو، طبيب أعصاب الأطفال ورئيس مستشفى

وزير الصحة:
في هذا العمر
تتطور جميع
أجزاء جسم
الطفل وأي خلل
في الإبطاء في
علاجه يمكن
أن يبقى مع
الشخص حتى
نهاية العمر

